

## معلومات حول مسببات الأمراض لدى الإنسان. التطعيم وقاية

السعال الديكي أو الشاهوق هو مرض يكتيرى شديد العدوى. والسعال الديكي من أكثر أمراض الجهاز التنفسى شيوعا على مستوى العالم، ومسبب المرض ينتح مواد سامة تضر بالغشاء المخاطي للشعب الهوائية. ولذلك فإن الأطفال والشباب وكذلك البالغون بصفة خاصة في ألمانيا يصابون بالسعال الديكي. كما أن الرضع الذين لا توفر لهم حماية كافية بالتطعيم هم أكثر عرضة للإصابة بالمرض.

### ما هو السعال الديكي؟

### كيف ينتقل السعال الديكي؟

تنقل مسببات الأمراض للسعال الديكي من شخص لآخر عن طريق القطيرات اللاحقة؛ عند السعال أو العطس أو الكلام تتمكن البكتيريا من الانتقال عبر هذه القطيرات المناسبة من تجويف البلعوم، ويمكن أن تنتشر في الهواء حتى مسافة متدر وأن يتم استنشاقها. ويؤدي تقريبا كل اتصال بين المصابين والأشخاص غير المُمحضين بالكامل إلى الإصابة بالعدوى. وقد تصيب مسببات المرض على نحو مؤقت حتى الإنسان السليم الذي تلقى تطعيمها ضد المرض. وبالرغم من أن هذا الشخص الذي تلقى تطعيم لا يمرض هو نفسه، إلا أنه قد ينقل البكتيريا المسببة للمرض إلى الآخرين.

### يمر مرض السعال الديكي عادة بثلاث مراحل:

1. المرحلة الأولى: في البداية تظهر أعراض برد خفيفة مدة أسبوع إلى أسبوعين، متمثلة في رشح وسعال وشعور بالضعف وحمى فقط في بعض الأحيان.
2. المرحلة الثانية: بعد ذلك تبدأ حالة سعال جاف مستمرة؛ ومن هنا جاء اسم المرض. وتحدث بالإصابة بنوبة سعال تشنجية تنتهي بصعوبة في الاستنشاق. قد تكون هذه النوبات العديدة من السعال شاقة جداً لشدتها وتحدث كثيراً لدى الكثير من المصابين ليلاً أكثر مما هي عليه في أثناء النهار، وعادة ما تؤدي النوبات في الليل إلى إخراج بلغم سميك ثم تقيؤ. يعاني المرضى من قلة الشهية وقلة النوم، الحمى لا تكون مرافقاً للأعراض إلا في حالات نادرة. عند الرضع وحديثي الولادة يؤودي السعال الديكي علواً على ذلك إلى مشاكل خطيرة في التنفس تهدد بالحياة في مرات كثيرة. يمر المرض بعد 4 إلى 6 أسابيع عادة.
3. المرحلة الثالثة: في فترة النقاوه التي تتراوح ما بين 6 إلى 01 أسبوعاً تبدأ نوبات السعال تدريجياً. ولكن حتى بعد عدة أشهر من الشفاء قد يتسبب الهواء البارد أو الإجهاد البدني أو دخان السجائر مجدداً في حدوث حالات من السعال الجاف. عند الشباب والكبار كثيراً ما يمتد السعال لفترة طويلة، ولكن دون نوبات السعال النمطية والمميزة للسعال الديكي، مما يسبب صعوبة في اكتشاف السعال الديكي، مما يزيد من خطر انتشار العدوى عن طريق هؤلاء المرضى غير المكتشفين بالمرض.

### مضاعفات صحية قد تظهر في السنوات الأولى؛ من بينها:

- ◀ الالتهاب الرئوي والتهاب الأذن الوسطى وحالات تشنج فيما ندر.
- ◀ مع ندرة هذه المضاعفات إلا أنه يخشى خصيصاً من حدوث تلف في خلايا المخ بسبب نقص الأكسجين، والذي يمكن أن ينجم عن توقف التنفس أثناء نوبات السعال، وقد تبقى أضرار دائمة متمثلة في شلل أو اضطرابات عقلية أو اختلال في البصر أو السمع، خاصة عند الرضع الأقل عمراً من 6 أشهر.

تظهر الأعراض الأولى غالباً في الفترة ما بين 9 إلى 10 أيام، وأحياناً أيضاً من 6 إلى 20 يوماً، بعد ظهور أولى أعراض الإصابة بالمرض. يكون المريض معداً حتى فترة وجيدة من ظهور الأعراض الأولى. خطورة العدوى أكبر في المرحلة الأولى (مرحلة نزلة البرد) قبل أن تظهر نوبات السعال التقليدية، وتستمر لحوالي 3 أسابيع من ظهور نوبات السعال. عند معالجة السعال الديكي بالمضادات الحيوية تتقلص فترة العدوى بعد البدء بالعلاج إلى نحو خمسة أيام.

### متى يظهر المرض ومتى يكون المريض معدياً لغيره؟

قد تؤدي الإصابة بالسعال الديكي بجيدهم، لذا فإن حوالي ثلثي المصابين يلزمهم الاستشفاء في المستشفى، حيث إنهم لا يتمتعون بمواد مناعية خاصة ضد السعال الديكي إلا عن طريق تطعيم الأم بعد عدة أسابيع من الولادة. وهذه الحماية السليمة تحمي الأطفال طوال أيامهم الأولي إلى أن يتلقوا التطعيم بأنفسهم. ونظراً لأن الحماية بالتطعيم لا تستمر سوى سنوات قليلة فقط، فإن الأطفال الأكبر سنًا والراهقين والبالغين يصابون بالمرض أيضاً ولكن بأعراض أقل حدة، وهؤلاء يمثلون بالتالي مصدر خطورة لانتقال العدوى إلى الأطفال الصغار والرضع، وكذلك إلى كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة.

### من هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض؟

- ◀ لحماية الغير يجب إجراء عزل مكاني للمريض ومنع اقترابه على وجه الخصوص من الرضع أو الأطفال الصغار، أو كبار السن.
- ◀ الرضع تحت سن 6 أشهر والأشخاص الذين يعانون من أمراض حادة يعالجون غالباً في المستشفى لمراقبة حالته واتخاذ الإجراءات اللازمة والفووية في حالة اكتشاف حدوث حالة توقف عن التنفس التي قد تؤدي بحياة المريض.
- ◀ على المصاب لا يتناول أي دواء إلا بعد استشارة الطبيب المعالج، حيث يعالجها بالمضادات الحيوية إذا لزم الأمر والتي إذا استعملت منذ نشوب المرض قد تمنع السعال أو تضعفه. إذا بدأ المريض نوبات السعال، لا تقلل المضادات الحيوية من مدة المرض ولكنها تقصير من مدة احتمال نقل العدوى، وتحد من انتشاره.

### ما الذي ينبغي فعله في حالة المرض؟

## ما الذي ينبغي فعله في حالة المرض؟

- على المصاب شرب كمية كبيرة من الماء لتقليل جفاف الحلق. وبسبب إحساس الاختناق والغثيان الذي يصيب المريض،  
يُستحسن تناول الوجبات بكميات قليلة متفرقة على مدار اليوم.
- على الأطفال التزام وضعية الجلوس مع ميل الرأس إلى الأمام قليلاً عند حدوث نوبة السعال.
- لحماية الأشخاص الآخرين من الإصابة بالمرض تسرى لواح قانون الحماية من الأمراض المعدية بغضون حماية الآخرين من الإصابة بالمرض؛ حيث لا يسمح بشكل مؤقت للأطفال أو الكبار المصابين بالسعال الديكي أو مشكوك في إصابتهم به بزيارة المراكز المجتمعية مثل المدارس أو رياض الأطفال أو العمل فيها. ويجب على الأشخاص المصابين بإلاغ المنشأة المجتمعية بالمرض، ولا يسمح للأشخاص المصابين بالسعال الديكي بالعودة إلى المراكز المجتمعية إلا بعد العلاج بالمضادات الحيوية بفترة لا تقل عن 5 أيام، أو في حالة التمكّن من استبعاد الاشتياه في الإصابة عن طريق إجراء مسحة إذا سمحت الحالة الصحية بذلك، وفي حالة عدم العلاج بالمضادات الحيوية. فلا يكون ممكناً قبل 3 أسابيع من ظهور الأعراض الأولى للسعال.
- ينبغي إلاغ العيادة الطبية عن الاشتياه بمرض السعال الديكي قبل مقابلة الطبيب ليتمكن الفريق الطبي من اتخاذ الإجراءات الوقائية الازمة لمنع انتشار العدوى.

## كيف يمكن الوقاية من المرض؟

- يتوفر تلقيح وقائي للحماية ضد السعال الديكي. تتصح لجنة التطعيم الدائمة (STIKO) بالتطعيم لكل من:
- الرضع:** يتكون التطعيم من أربعة لقاحات جزئية يجري إعطاؤها في الفترة ما بين الشهر الثاني والثالث والرابع والحادي عشر وحتى الرابع عشرة. ينصح بتطعيم الرضع مبكراً لخطورة المرض على حياتهم. ويمكن إجراء التطعيمات جزئياً بالتزامن مع فحوصات الكشف المبكر عن المرض.
- الأطفال والمراهقين:** يتلقون تجييداً للتطعيم ما بين 5 إلى 6 سنوات وما بين 9 إلى 61 سنة.
- البالغين:** على البالغين عند تلقي التلقيح التالي ضد التيتانوس والدفتيريا أن يقتربن لقاحهم لمرة واحدة بتلقيح ضد السعال الديكي؛ ويسري ذلك أيضاً عند ضرورة التلقيح ضد التيتانوس في حالة الإصابة.
- النساء في سن الإنجاب،** الوالدين وكذا الأخوة والجد والجدة والحاضنات وكل من له اتصال مباشر مع الرضع طالما لم يتلقوا في الأعوام العشرة الأخيرة أي تطعيم ضد السعال الديكي. وينبغي إعطاء التطعيم إن أمكن خلال مدة أقصاها 4 أسابيع قبل ولادة الطفل أو إعطاء التطعيم للأم قبل بداية الحمل أو بعد ولادة الطفل بفترة قصيرة.
- الأشخاص الذين يتعاملون بشكل وثيق مع الرضع** مثل أفراد الأسرة أو مدربات الأطفال، في حالة عدم تلقي التطعيم ضد السعال الديكي في السنوات العشر الماضية. وينبغي إعطاء التطعيم في موعد لا يتعدي 4 أسابيع قبل ولادة الطفل إن أمكن أو للأم أثناء الحمل أو، إذا فات هذا موعد إعطاء التطعيم في هذه الفترة، فيكون بعد فترة وجيزة من ولادة الطفل.
- كما يحصل **العاملون في القطاع الصحي، وفي المراكز المجتمعية** على التطعيم طالما لم يتلقوا في الأعوام العشرة الأخيرة أي تطعيم ضد السعال الديكي.
- كل الفئات معرضة للإصابة بالسعال الديكي مجدداً بعد الشفاء منه. المناعة بعد المرض والشفاء منه تبلغ ما يقارب 7 إلى 02 سنة، وبالتطعيم 5 إلى 7 سنوات.

## بعد الاتصال مع مصابين بالمرض

- من لم يتلق تطعيمياً من قبل عليه أن يخضع وقايا للعلاج بالمضادات الحيوية، حتى لا يظهر المرض.
- أما من تلقى تطعيمياً في السابق فيجب الانتباه إلى أنه يمكن أن ينقل العدوى للآخرين. ومن كان على اتصال مباشر مع الأشخاص المهددين بالخطر مثل الرضع والأطفال الصغار الذين لم يجر تطعيمهم ينصح إخصاؤه أيضاً للعلاج بالمضادات الحيوية.
- إذا ظهرت العديد من حالات الإصابة بالسعال الديكي في المنطقة المحيطة، فيمكن لمكتب الصحة التوصية بالتطعيم الكامل للأطفال والمراهقين بتطعيم آخر إذا كان قد مر على آخر تطعيم أكثر من 5 سنوات. ترتبط هذه التوصية بوجود اتصال وثيق مع المرض داخل الأسرة أو في المراكز المجتمعية.

## أين يمكنني الاستعلام؟

مكتب الصحة القريب منكم يقدم لكم المعلومات والمشورة. وننذراً لأنه يجب الإبلاغ عن حالات تفشي المرض، لذا تتوفر في مكاتب الصحة معلومات حول الوضع الحالي للمرض وخبرات كبيرة في التعامل معه.

لمزيد من المعلومات عن أمراض المرض، يمكنكم الإطلاع أيضاً على الموقع الإلكتروني لمعبد روبرت كوخ ([www.rki.de/pertussis](http://www.rki.de/pertussis))

لمزيد من المعلومات عن الوقاية بالتطعيم، يُرجى الإطلاع على صفحات المركز الاتحادي للتوعية الصحية على الانترنت ([www.impfen-info.de](http://www.impfen-info.de)).

**التاجر:**  
المركز الاتحادي للتوعية الصحية، كولونيا.  
جميع الحقوق محفوظة.  
أعد بالتعاون مع الرابطة الاتحادية لطبيات وأطباء الخدمة العامة وبالتنسيق مع  
معهد روبرت كوخ.  
هذه المعلومات متاحة للتحميل مجاناً على موقع [www.infektionsschutz.de](http://www.infektionsschutz.de)



STEMPEL
---------